

(مترجمة)

العناوين:

- طالبان تقول إنها تسيطر على ٨٥٪ من أفغانستان
- وزير الخارجية الصيني يزور آسيا الوسطى في مهمة منظمة شنغهاي للتعاون من أجل السلام الأفغاني
- أمريكا تقول المصالح المشتركة مع باكستان تذهب إلى ما وراء أفغانستان

التفاصيل:

طالبان تقول إنها تسيطر على ٨٥٪ من أفغانستان:

الفجر الباكستانية - قال مسؤولون في طالبان يوم الجمعة إن حركة طالبان سيطرت على ٨٥ في المائة من الأراضي في أفغانستان، وتزايد القلق الدولي بشأن مشاكل إدخال الأدوية والإمدادات إلى أفغانستان. ووصف مسؤولو الحكومة الأفغانية التأكيد على أن طالبان سيطرت على معظم أنحاء البلاد كجزء من حملة دعائية شنتها مع انسحاب أفراد عسكريين أجانب، بمن فيهم أفراد من الولايات المتحدة، بعد ما يقرب من ٢٠ عاماً من القتال. لكن مسؤولين أفغان محليين قالوا إن مقاتلي طالبان، الذين شجعهم الانسحاب، استولوا على منطقة مهمة في إقليم هرات، موطن عشرات الآلاف من أقلية الهزارة الشيعية. وقال مسؤولون أفغان وطالبان إن تورغوندي، وهي بلدة تقع في شمال البلاد على الحدود مع تركمانستان، استولت عليها حركة طالبان خلال الليل. وواصل المئات من أفراد الأمن واللاجئين الأفغان الفرار عبر الحدود إلى إيران وطاجيكستان المجاورتين، مما تسبب في مخاوف موسكو والعواصم الأجنبية الأخرى من أن الجماعات المتطرفة قد تتسلل إلى آسيا الوسطى. وسعى ثلاثة من مسؤولي طالبان إلى معالجة هذه المخاوف خلال زيارة لموسكو. وقال شهاب الدين ديلاور أحد مسؤولي طالبان في مؤتمر صحفي "سننخذ جميع الإجراءات حتى لا تعمل (جماعة) الدولة الإسلامية (المتشددة) على الأراضي الأفغانية... ولن تستخدم أراضينا ضد جيراننا". وقال: "ربما علمت أنت والمجتمع الدولي بأسره مؤخراً أن ٨٥٪ من أراضي أفغانستان أصبحت تحت سيطرة طالبان". وقال الوفد نفسه في اليوم السابق إن الجماعة لن تهاجم الحدود الطاجيكية الأفغانية، ومصيرها محط التركيز في روسيا وآسيا الوسطى. وردا على سؤال حول مساحة الأراضي التي تحتلها طالبان، رفض المتحدث باسم البنتاغون جون كيربي التعليق المباشر. وقال في مقابلة مع شبكة سي إن إن: "المطالبة بالأرض أو المطالبة بالأرض لا يعني أنه يمكنك الحفاظ على ذلك أو الاحتفاظ به مع مرور الوقت". ولذا أعتقد أن الوقت قد حان حقا للقوات الأفغانية للدخول إلى الميدان - وهم في الميدان - والدفاع عن بلادهم وشعبهم". "لديهم القدرة، لديهم القدرة. الآن حان وقت الحصول على هذه الإرادة".

من الواضح تماماً أن أحد الخيارات التي تدرسها أمريكا هو استخدام تقدم طالبان السريع لتشكيل تحالف واسع لوقف هذا التقدم. ومن ثم، فإن تركيز كل من كيربي وبايدن على توحيد قوى المعارضة الأفغانية واستخدام قدرات الجيش الأفغاني لتقيد حركة طالبان. بهذه الطريقة، تأمل أمريكا في استخدام "التوازن الداخلي" للتوصل إلى اتفاق سلام. ومع ذلك، فإن هذا الخيار محفوف بالمخاطر حيث يمكن أن ينتقل بسهولة إلى حرب أهلية مطولة شبيهة بحرب التسعينات.

-----

وزير الخارجية الصيني يزور آسيا الوسطى في مهمة منظمة شنغهاي للتعاون من أجل السلام الأفغاني

جلوبال تايمز - مع امتداد التهديدات الأمنية للانسحاب المتسرع للجيش الأمريكي من أفغانستان إلى الدول المجاورة، حدد وزير الخارجية الصيني زيارات إلى ثلاث دول في آسيا الوسطى بناءً على دعوة، وسيناقش مع مسؤولي منظمة شنغهاي للتعاون الوضع في أفغانستان. وعلى الرغم من الظل الذي يلقيه الوضع الجديد في أفغانستان، فإنه يدفع دول المنطقة، بما في ذلك الصين، إلى النظر فيها عن كثب. وقال محللون إن هناك تحديات وفرصا للصين فيما يتعلق بالوضع في أفغانستان. وأشاروا إلى أنه من خلال إدراج قضية أفغانستان في أجندة منظمة شنغهاي للتعاون، لن تتمكن بكين فقط من المساعدة في إخضاع الفوضى التي خلفها فراغ السلطة في هذا البلد، ولكنها ستدفع العلاقات بين الصين ودول آسيا الوسطى الأخرى بشكل أوثق. وأعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ ون بين يوم الجمعة أن عضو مجلس الدولة ووزير الخارجية الصيني وانغ يي سيزور تركمانستان وطاجيكستان وأوزبكستان في الفترة ما بين ١٢ و ١٦ تموز/يوليو بدعوة من وزراء خارجية الدول الثلاث. ومن المقرر أيضاً أن يحضر وانغ يي اجتماع وزراء خارجية مجموعة الاتصال بين منظمة شنغهاي للتعاون وأفغانستان، حيث سيتبادل الآراء مع الدول الأعضاء الأخرى في منظمة شنغهاي للتعاون ونظيره الأفغاني بشأن تعزيز الأمن والاستقرار الإقليميين، ودفع عملية السلام والمصالحة في أفغانستان. وقال تشيان فونغ، مدير قسم الأبحاث في معهد الاستراتيجية الوطنية بجامعة تسينغهاوا، إن الانسحاب الأمريكي "غير المسؤول والمتسرع" من أفغانستان أدى إلى ظهور تهديدات أمنية في البلاد، وبدأ عدم الاستقرار ينتقل إلى دول المنطقة. في ظل هذه

الظروف، تتجه دول المنطقة إلى الصين، على أمل أن تتمكن من تنسيق إطار عمل متعدد الأطراف في التعامل مع هذه القضية، بحسب تشيان. ومع ذلك، قال المحللون إن الصين ستتعامل بحذر مع القضية، ولن تقفز في فراغ السلطة الذي خلفته الولايات المتحدة. وقال تشيان "لن نتدخل ولن نحاول الإبحار في البلاد، سنقدم فقط المساعدة التي تحتاجها". ودافع الرئيس جو بايدن يوم الخميس عن انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان حيث يبدو أن البلاد معرضة بشكل متزايد لخطر الانزلاق إلى حرب أهلية. وقال إن المهمة العسكرية الأمريكية هناك ستنتهي في ٣١ آب/أغسطس، قبل الموعد المعلن عنه في البداية.

**تخشى الصين من أن يجتاح الإسلام آسيا الوسطى أكثر من مخاوفها من الفراغ الأمني الناجم عن الانسحاب الأمريكي. ومن المفارقات أن أمريكا استخدمت البلاد الإسلامية - باكستان وأفغانستان والسعودية وإيران - لتسريع انهيار الاتحاد السوفيتي. يعطي الانسحاب الأمريكي السريع مصادقية لخيار آخر تنظر فيه واشنطن وهو إدارة حرب أهلية طويلة الأمد في أفغانستان وتصدير الفوضى إلى آسيا الوسطى وبالتالي جلب عدم الاستقرار إلى الحدود الروسية والصينية.**

## أمريكا تقول إن المصالح المشتركة مع باكستان تتجاوز أفغانستان

الفجر الباكستانية - بينما تعترف الولايات المتحدة بباكستان على أنها "شريك مفيد وبناء" عندما يتعلق الأمر بأفغانستان، فإن المصالح المشتركة للبلدين تتجاوز ذلك بكثير، حسبما نقل راديو باكستان عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية نيد برايس قوله خلال مؤتمر صحفي يوم الخميس. وأضاف أن الولايات المتحدة وباكستان لديهما مصالح مشتركة في السلام والاستقرار في أفغانستان، و"جهودنا الجماعية ستحقق بعض مظاهر السلام والأمن هناك". ومع ذلك، قال برايس، إن المصالح المشتركة للولايات المتحدة وباكستان تتجاوز أفغانستان وتشمل مبادرات أوسع لمكافحة الإرهاب وخطوات لتعزيز الاتصال بين الشعبين. وقال "باكستان شريك مهم على جبهات متعددة". وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية أن جميع جيران أفغانستان بحاجة إلى لعب دور بناء من أجل "تسوية سياسية دائمة [في البلاد] ووقف إطلاق النار [بين الحكومة الأفغانية وطالبان]". وأضاف أن الولايات المتحدة ستضمن قيام جيران أفغانستان بلعب دور بناء في البلاد. جاءت تصريحات برايس في الوقت الذي وصل فيه الانسحاب الأمريكي من أفغانستان إلى مراحلها النهائية والبلاد على شفا حرب أهلية، وتغرق في الفوضى في مواجهة اعتداءات طالبان. من المرجح أن يؤدي الوضع الحالي إلى إعادة تحديد العلاقات الباكستانية الأمريكية، وهو ما كان واضحاً عندما استبعد رئيس الوزراء خان بشكل قاطع إمكانية سماح باكستان للولايات المتحدة بأي قواعد واستخدام أراضيها في أي نوع من العمل داخل أفغانستان حيث قال رئيس الوزراء لأكيوس في مقابلة الشهر الماضي على HBO "بالطبع لا. لا توجد طريقة نسمح فيها بأي قواعد أو أي نوع من العمل من الأراضي الباكستانية إلى أفغانستان. قطعاً لا"، وكان قد صرح بالشيء نفسه في مقال رأي لصحيفة واشنطن بوست، قائلاً: "نحن ببساطة لا نستطيع تحمل هذا. لقد دفعنا بالفعل ثمناً باهظاً للغاية. وفي الوقت نفسه، إذا كانت الولايات المتحدة، التي تمتلك أقوى آلة عسكرية في التاريخ، لا تستطيع ذلك، الفوز بالحرب من داخل أفغانستان بعد عشرين عاماً فكيف ستفعلها أمريكا انطلاقاً من قواعدها في بلادنا؟"

يعرف خان جيداً أن أمريكا - الدولة الأولى في العالم - قد فشلت فشلاً ذريعاً في أفغانستان. ولكن بدلاً من أن يستمد قوته من هذه الحقيقة والعمل مع طالبان لضم أفغانستان وخلق لحظة محورية لإنهاء التدخل الغربي، يواصل خان الحزن على الضغط الغربي. تحت حكم الخلافة على منهاج النبوة ستضم باكستان أفغانستان وجميع دول آسيا الوسطى الخمس المحورية لإنهاء التدخل الغربي والشرقي في المنطقة بشكل دائم.